# الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

دراسة استكشافية بمدينة غرداية

**رشيد خطارة** ( طالب دكتوراه)
مخبر علم النفس وجودة الحياة
جامعة الجزائر2 –
**أ.د. منصور بن زاهي**
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

**الملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي في ضوء متغير الجنس لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة غرداية. وقد تكونت عينة الدراسة من 333 تلميذا منهم 238 ذكور و95 من الإناث. وقد أسفرت الدراسة عن وجود مستوى فوق المتوسط في الذكاء الانفعالي لدى أغلب أفراد العينة، وكذلك وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من الذكاء الانفعالي واستخدام الانفعالات لصالح الإناث، وفي تنظيم الانفعالات لصالح الذكور.

**Résumé:**

Cette étude visait à détecter le niveau d'intelligence émotionnelle en fonction de la variable sexe dans un échantillon des élèves de la première année secondaire à la ville de Ghardaïa. L'échantillon de l'étude se composait de 333 élèves, dont 238 mâles et 95 femelles. L'étude a abouti à un niveau supérieur à la moyenne de l'intelligence émotionnelle pour la plupart de l'échantillon, ainsi que l'existence de différences entre mâles et femelles dans chacun de l'intelligence émotionnelle et l'utilisation des émotions en faveur des femelles, et dans l'organisation des émotions en faveur des hommes.

**مقدمة:**

يشير الذكاء الانفعالي إلى الفروق الفردية الثابتة نسبيا بين الأفراد في طريقة الإدراك الجيد للانفعالات الذاتية وفهمها وتنظيمها والتحكم فيها وذلك من خلال مراقبة مشاعر الآخرين وانفعالاتهم والتعاطف والتواصل معهم بما يؤدي إلى اكتساب المزيد من المهارات الانفعالية والاجتماعية والعلاقات الإنسانية (خليفة و سعد، 2007، ص 90)، كما أن الذكاء الانفعالي ليس قدرة منفردة، ولكنه عبارة عن مجموعة من القدرات التي تتدرج من البسيط نسبيا مثل تعبيرات الوجه الانفعالية، إلى الأكثر تعقيدا وتداخلا مثل فهم الأسباب ونتائج تأثير الانفعالات على المواقف الاجتماعية اليومية وكيفية تداخلها مع الدافعية. (السمدوني، 2007، ص 189)

وبالرغم من التأكيد على أن الأفراد محدودي القدرة على الوعي الانفعالي أقل من الآخرين في الجوانب الانفعالية الأخرى وأن الإدراك الانفعالي يعد من أسس تجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية وأن النقص في القدرات الانفعالية بصفة عامة يعد من محددات الاضطرابات الانفعالية، لم تحاول الدراسات السابقة التعرف على الأهمية النسبية لكل بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي على حدة بالنسبة للأبعاد الأخرى من جهة وبالنسبة للنواتج السلوكية والانفعالية المختلفة من جهة أخرى.

مما سبق يجد الباحث ضرورة في إجراء دراسة تشمل المتغيرات السابق ذكرها في بحث عنوانه: **الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي (دراسة استكشافية بمدينة غرداية)**، وهذا البحث يخص مرحلة عمرية ودراسية حرجة، إذ تتزامن مع مرحلة المراهقة و المرحلة الانتقالية من المتوسطة إلى الثانوية. ويحاول الباحث في هذه الدراسة أن يتطرق إلى مفهوم الذكاء الانفعالي وما يتعلق به، ويستكشف مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة البحث، هذا

من ناحية. ومن ناحية أخرى فإن هدف هذه الدراسة هو التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي باختلاف الجنس.

**1- تساؤلات الدراسة:**

1) ما هو مستوى الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي وأبعاده؟

**2- فروض الدراسة:** يسعى الباحث إلى اختبار الفرضيات التالية:

1- نتوقع وجود مستوى ذكاء وجداني منخفض لدى طلبة السنة الأولى ثانوي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي وأبعاده.

**3- الأهمية العلمية للدراسة:** تنبع أهمية هذه الدراسة من أنها تتناول متغيرا نفسيا يفسر كثيرا من جوانب السلوك البشري، وهو الذكاء الانفعالي. وتتضح أهميتها أيضاً من خلال المرحلة العمرية التي تتناولها وهي مرحلة المراهقة وما تحتاجه من رعاية واهتمام لمساعدة الطلبة على التوافق مع تحديات تلك المرحلة.

**4- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:**

**1.4- الذكاء الانفعالي:*** هو مجموعة من القدرات والمهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية، ومن أهم تلك القدرات استخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات.

وفي هذه الدراسة الميدانية فالذكاء الانفعالي – إجرائيا- هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في الاستبيان المستخدم لقياسه. ويعتبر الفرد مرتفعا في مستوى الذكاء الانفعالي كلما زادت درجته عن: (المتوسط الحسابي + انحراف معياري واحد)، كما ينخفض في مستوى الذكاء الانفعالي كلما قلّت درجته عن: (المتوسط الحسابي - انحراف معياري واحد).

**2.4- استخدام الانفعالات:** هو «القدرة على استثارة الانفعال واستخدامه لترشيد التفكير، وتركيزه في المهم، وتفعيل عملية حل المشكلات». (الخضر، 2008، ص 53)

**3.4- تنظيم الانفعالات:** هو «القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتوافق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات ، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى». (عثمان، 2008، ص 174)

**5- الدراسات السابقة:**

**1.5- دراسة "باركر وآخرون Parker & al." 2001:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي كسمة وسوء التوافق الانفعالي، وتكونت عينة الدراسة من 734 فرد منهم 329 ذكور و 405 إناث بكندا متوسط أعمارهم 32.53 سنة وتم استخدام قائمة معامل الانفعالية ل"بار–أون "في قياس الذكاء الانفعالي، وأشارت نتائجها إلى أن الإناث أقل من الذكور في الاضطرابات الانفعالية، وكذلك وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وبعد الذكاء الشخصي لصالح الإناث، وارتباط الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية بالتوافق الانفعالي لدى الفرد. ( Parker, Taylor & Bagby, 2001)

**2.5- دراسة "أحمد عبد الواحد" 2002:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي يقوم به التدين في توجيه سلوك الفرد، وتحديد خصائصه الشخصية، وكذلك الكشف عن طبيعة الفروق بين ذوي التوجه الديني، الظاهري(غير الملتزمين دينيا)

في متغيرات الدراسة (التوافق والذكاء الانفعالي ونوعية الحياة) وتكونت عينة الدراسة من 400 طالب وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي التوجه الديني الجوهري وذوي التوجه الديني الظاهري في متغيرات الدراسة (الدرجة الكلية للتوافق والذكاء الانفعالي ونوعية الحياة) لصالح التوجه الجوهري، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في نوعية الحياة والذكاء الانفعالي لصالح الذكور، كما بينت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الديني والدرجة الكلية لنوعية للحياة والتوافق والذكاء الانفعالي. (عبد الواحد، 2002)

**3.5- دراسة "إسماعيل بدر" 2002:** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الوالدية الحنونة سواء أكانت الأمومة أم الأبوة كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالي، كما هدفت الدراسة إلى تصميم استبيان للوالدية الحنونة في البيئة العربية، وقد بلغ حجم العينة 327 طالبًا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدينة بنها، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالي لديهم، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في بعد الدافعية الذاتية في اختبار الذكاء الانفعالي وذلك لصالح الذكور، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في بعد التواصل مع الآخرين في اختبار الذكاء الانفعالي وذلك لصالح الإناث، في حين لم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في أبعاد (الوعي بالذات، التحكم في الانفعالات، التفهم، والتعاطف) على مقياس الذكاء الانفعالي. (بدر، 2002)

**4.5- دراسة "عبد العال عجوة" 2002:** هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي وكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي، والتوافق النفسي، وتكونت العينة من 64 طالبًا و 194 طالبة وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي وكل من الذكاء المعرفي، والتحصيل الدراسي، في حين كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين البنين والبنات على مقاييس الذكاء الانفعالي الثلاثة، وكذلك كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق بين ذوي الاختصاصات العلمية والأدبية على مقاييس الذكاء الانفعالي الثلاثة. (عجوة، 2002)

**5.5- دراسة "عبد العظيم سليمان المصدر" 2007:** استهدف هذا ابحث دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومجموعة من المتغيرات الانفعالية تمثلت في وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل وبلغ حجم العينة 219 طالبًا وطالبة من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، واستخدم مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس وجهة الضبط، مقياس الخجل، ومقياس تقدير الذات. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في تقدير الذات لصالح ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في وجهة الضبط والخجل. (المصدر، 2008)

**6- المنهج المستخدم في الدراسة:** راعينا في هذه الدراسة إتباع المنهج الوصفي المقارن؛ فهو وصفي لأن البحث تم ميدانيا، أين نزل الباحث إلى مجتمع وجمع منه البيانات الخاصة بمتغيرات البحث. ومقارن لأنه يقارن بين العينات الفرعية في متغيرات البحث (معمرية، 2007، ص 57)، بين الذكور والإناث، وبين المرتفعين والمنخفضين في الذكاء الانفعالي.

وهذا المنهج مناسب لمثل هذه الدراسات لأنه يمكن الباحث من جمع البيانات ووصفها بعد المرور بخطوات منهجية دقيقة تتمثل في: تحديد مشكلة البحث ووضع أسئلة الدراسة – وضع الفرضيات – اختيار العينة – اختيار

الأدوات وحساب صدقها وثباتها - جمع البيانات وتصنيفها ثم في الأخير عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها واستخلاص التعميمات والاستنتاجات منها. (عطوي، 2000، ص 174)

**7- عينة الدراسة:**

تم تطبيق الدراسة خلال السنة الدراسية 2011/2010 على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببلدية غرداية قوامها 333 تلميذ من أصل 817 تلميذا، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

**8- مقياس الذكاء الانفعالي:**

اقتبس الباحث هذا المقياس من مقياس سكوت المعدل للذكاء الانفعالي الذي عربه وقننه " نبيل محمد زايد".

**1.8- وصف المقياس وطريقة تصحيحه:** يحتوي هذا الاختبار على بعدين هما على التوالي:

أ- بعد استخدام الانفعالات: ويمثل بالبنود من 1 إلى 14.

ب- بعد تنظيم الانفعالات: ويمثل بالبنود من 15 إلى 21.

تمتد الدرجة على المقياس من 21 (أقل درجة) إلى 105 (أكبر درجة)، حيث تأخذ كل عبارة تقيس الصفة قياسا موجبا (وهي البنود ذات الأرقام 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 20) درجة تمتد من 1 (لا أوافق بشدة) إلى 5 (أوافق بشدة) ، وتعكس الدرجة على البنود التي تقيس الصفة قياسا سالبا (وهي البنود ذات الأرقام 15، 16، 17، 18، 19، 21)، ويمكن الحصول على درجة لكل بعد على حدة، وذلك بجمع درجات عبارات البعد، كما يمكن جمع الدرجات بعد ذلك لتكوين درجة كلية بالإضافة إلى درجة لكل بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي.

**2.8- صدق المقياس:** تم استخراج صدق المحك لمقياس الذكاء الانفعالي المعدل بتطبيقه على عينة من 200 طالبا مع مقياس فاعلية الذات الانفعالية ذو 32 مفردة للدكتور نبيل محمد زايد، وكان معامل الارتباط بينه وبين مقياس فاعلية الذات الانفعالية (0.60). (زايد، 2010، ص 29)

أما في الدراسة الحالية فقد تم حساب صدق الاختبار بحساب معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للاستبيان، وبين الدرجة على الأبعاد والدرجة الكلية. وجاءت معاملات الارتباط لدى العينة الاستطلاعية (ن = 50) تتراوح بين 0.367 – 0.756 للبنود المكونة للاستبيان وأبعاده، وهي دالة كلها عند مستوى 0.01 ومعاملات الارتباط المحصل عليها هي معاملات الصدق، وتشير كلها إلى صدق الاستبيان.

**3.8- ثبات المقياس:** بلغ معامل الثبات للمقياس بطريقة "ألفا كرونباخ" القيمة: 0.79 (زايد، 2010، 29)، وفي الدراسة الحالية بلغ معامل ألفا القيمة: (0.607).

وقد استعمل الباحث أيضا طريقة التجزئة النصفية (علام، 2006، ص 96)، حيث وزع الاستبيان على عينة استطلاعية متكونة من 50 تلميذا (33 ذكور – 17 إناث)، ثم وضع الأسئلة ذات الترقيم الفردي لوحدها، وأسئلة الترقيم الزوجي لوحدها، بعدها تم حساب معامل الارتباط بين جزئي الاستبيان وتحصل على ثبات قدره (0.474)، وهو دال عند مستوى 0.01، وبعد إجراء عملية التعديل باستعمال معادلة "سبيرمان براون" ارتفع معامل الارتباط إلى القيمة: (0.643).

**9- عرض ومناقشة النتائج:**

**1.9- الفرض الأول:** ينصّ الفرض الأول على أنه: "تتوقع وجود مستوى ذكاء وجداني منخفض لدى طلبة السنة الأولى ثانوي"، وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض قام الباحث برصد درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الانفعالي (الدرجة الكلية)، ثم حساب المتوسط الحسابي "م=80.5" والانحراف المعياري "ع=6.873"، ثم ترتيب درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الانفعالي تصاعديا، ثم تقسيمهم – على حسب التعريف الإجرائي للذكاء الانفعالي – إلى ثلاث مستويات من الذكاء الانفعالي (منخفض – متوسط – مرتفع).

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة بناءاً على درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي.

| مستوى الذكاء الانفعالي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| منخفض | 53 | %15.92 |
| متوسط | 200 | %60.06 |
| مرتفع | 80 | %24.02 |
| المجموع الكلي | 333 | %100 |

يتضح من الجدول أن أغلب التلاميذ (أفراد العينة) يتمتعون بمستوى متوسط من الذكاء الانفعالي وذلك بنسبة 60.06%، ثم يليهم المرتفعون في مستوى الذكاء الانفعالي بنسبة 24.02%، ثم المنخفضين بنسبة 15.92%. أي أن المنخفضين في مستوى الذكاء الانفعالي قلّة مقارنة بالمرتفعين والمتوسطين، وهذا مؤشر صحيّ قويّ لتحكم التلاميذ بانفعالاتهم واكتسابهم لمهارات وقدرات الذكاء الانفعالي التي تمكنهم من التوافق الانفعالي كما تشير إلى ذلك دراسة "باركر وآخرون". ومن بين أسباب ارتفاع الذكاء الانفعالي نجد التَّديُّن الذي أشار إليه "أحمد عبد الواحد" في دراسته، إذ أن المجتمع الجزائري وخاصة المحلي لا زالت تسود فيه الأخلاق والقيم التربوية الإسلامية والاجتماعية التي تلتقي في كثير من مضامينها مع مكونات الذكاء الانفعالي وتُفضي إليه وتدل عليه، ونذكر على سبيل المثال التعاطف وضبط الانفعالات في الإنفاق وكظم الغيظ، في قول الله سبحانه وتعالى: « الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » (آل عمران، الآية 134)، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أبو هريرة: « ليس الشَّديد بالصُّرَعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب » متفق عليه. وكذلك الوالدية الحنونة لها علاقة قوية باكتساب مهارات الذكاء الانفعالي لدى الأبناء كما جاء في دراسة "عبد العال عجوة".

ونفسر هذه النتيجة بأن الأفراد مرتفعي الذكاء الانفعالي قد يكونون أكثر قدرة على حل المشكلات ومواجهة الضغوط والتغلب عليها وأقل شعوراً بالقلق، ولقد أشار (Mikolajczak & Luminet, 2008) إلى أن الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع يظهرون فاعلية ذات كبيرة للتغلب على المشكلات، ويقيمون موقف حل المشكلة كتحدّ أكثر منه تهديد. أما الأفراد منخفضي الذكاء الانفعالي فغالباً ما يعانون من مشكلات انفعالية وسلوكية.

ونستنتج أن ارتفاع مستوى الأفراد في الذكاء الانفعالي ناتجة عن ارتفاع قدراتهم في استخدام وتنظيم الانفعالات، إذ أن التلاميذ الأذكياء وجدانيا تمكنهم قدراتهم في استخدام الانفعالات من تركيز الانتباه وتيسير عملية التفكير بطريقة أكثر عقلانية في التخطيط واتخاذ القرارات في حياتهم، فيكتسبون بذلك اتجاهات إيجابية نحو الدراسة والتحصيل وعلاقات جيدة مع المعلمين والزملاء، داخل القسم وخارجه. كما أن هؤلاء التلاميذ تمكّنهم قدراتهم في الذكاء الانفعالي وخاصة ضبط الانفعالات من الرضا عن الحياة كما أشارت إلى ذلك دراسة "قنون ورانزيجن". ( Gannon & Ranzijn, 2005)

بينما انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي لدى بعض التلاميذ يشير إلى نقص في قدرات استخدام وتنظيم الانفعالات، ويؤثر ذلك سلبا على صحتهم النفسية وتوافقهم الدراسي في هذه المرحلة الحرجة وما بعدها. إذ أن التلميذ في هذه المرحلة يعاني من المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في بنيته الجسمية والنفسية تؤثر حتما على طريقة التعامل مع انفعالاته هذا من جهة، وكذلك الانتقال من مستوى المتوسط إلى الثانوي يفرض على التلاميذ تغيير المتوسطة التي ألفوها إلى ثانوية ذات نظام ومنهج وطاقم تربوي مختلف عن ذي قبل، وهذا كله يشكل عبئا نفسيا وجب على التلاميذ أن يتجاوزوه ليتوافقوا نفسيا ودراسيا، ولا يتسنى لهم ذلك إلا باكتساب قدرات الذكاء الانفعالي.

**2.9- الفرض الثاني:**

الجدول رقم (2): يوضح دلالة الفروق في الذكاء الانفعالي وأبعاده بين الذكور والإناث.

| المتغيرات | الذكور (ن=238) | | الإناث (ن=95) | | درجة الحرية | ت المحسوبة | ت المجدولة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | | |
| الذكاء الانفعالي | 80.01 | 7.137 | 81.73 | 6.022 | 331 | 2.226 | 1.97 | دالة عند 0.05 |
| استخدام الانفعالات | 56.88 | 4.904 | 60.04 | 3.889 | 331 | 6.202 | 2.59 | دالة عند 0.01 |
| تنظيم الانفعالات | 23.13 | 4.714 | 21.68 | 3.474 | 331 | 2.709 | 2.59 | دالة عند 0.01 |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي (الدرجة الكلية) بمستوى ثقة 95%، وفي استخدام الانفعالات وتنظيم الانفعالات بمستوى ثقة 99%؛ وكانت الفروق في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وفي استخدام الانفعالات لصالح الإناث، بينما في تنظيم الانفعالات كانت الفروق لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن التنشئة الاجتماعية للإناث تؤدي دورا مهما في أن يصبحن أكثر انتباها للانفعالات الصادرة عنهن، وأكثر إدراكا لردود أفعالهن الانفعالية أثناء التفاعل مع الآخرين. فمعاملة كل من الأب والأم مع الأنثى تختلف عن الذكر، إذ يظهران نحوها مقدارا أكبر من المشاعر فتتعلم الأنثى منهما كيف تدرك انفعالاتها وتعبر عن مشاعرها وخاصة من الأم التي تقضي معها وقتا أطول؛ ويشير إلى ذلك "جولمان" في أن الآباء غالبا ما يستخدمون الكلمات العاطفية مع البنات أكثر من الأولاد، وغالبا ما يندمجون معهن في مناقشات حول حالتهن العاطفية بقدر أكبر من مناقشة تلك الحالات مع الأولاد، كما تتجه الأمهات بصورة خاصة إلى سرد بعض الحكايات العاطفية الواسعة عند تفاعلهن مع بناتهن مقارنة بأولادهن. (جولمان، 2000، ص ص 189- 190)

كذلك يضع المجتمع قيودا على حركة الفتاة للالتزام بالمعايير الاجتماعية، ونجد أن الفتاة في اتجاهها للمحافظة على تلك المعايير حريصة على ضبط انفعالاتها (كفافي، 1997، ص 86)، أما التنشئة الاجتماعية للذكور – خاصة في الإطار الثقافي المحلي – فترى أن من تمام الرجولة أن يمتنع الذكور عن التعبير عن انفعالاتهم باعتبارها علامات ضعف ينبغي ألا تظهر عليهم (عبد العال، 2007، ص 199)، كما أن الذكور يتعاملون مع الانفعالات بمنظور أكثر منطقية مقارنة بالإناث.

وبناء على ذلك فإن الجوانب الانفعالية التعبيرية (استخدام الانفعالات) لدى الذكور أقل منها لدى الإناث، فالأنثى بحكم تكوينها البيولوجي والنفسي ودورها الأنثوي فهي أكثر تعبيرا عن مشاعرها الداخلية وأكثر إفصاحا عنها، مما يجعلها أكثر قدرة من الذكور على التواصل و النجاح في العلاقات الاجتماعية والعمل الجماعي، كما تشير إلى ذلك دراسة "إسماعيل بدر" .

وبالمقابل فإن الذكور يتفوقون في تنظيم الانفعالات مما يجعلهم أكثر دافعية وثقة بالنفس في الانجاز والقيادة مقارنة بالإناث، كما تشير إلى ذلك أيضا دراسة "إسماعيل بدر".

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة "باركر وآخرون" و "أحمد عبد الواحد"، وتشير هذه الدراسات في نتائجها إلى وجود فروق في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث، وتختلف مع دراسة "عبد العظيم سليمان المصدر" التي تشير إلى أن الفروق لصالح الذكور، وأيضا دراسة "عبد العال عجوة" التي تنفي وجود فروق في الذكاء الانفعالي بين الجنسين.

**الخلاصة:** يمكن حوصلة نتائج هذه الدراسة كما يلي:

- أغلب التلاميذ (أفراد العينة) يتمتعون بمستوى متوسط من الذكاء الانفعالي وذلك بنسبة 60.06%، ثم يليهم المرتفعون في مستوى الذكاء الانفعالي بنسبة 24.02%، ثم المنخفضين بنسبة 15.92%.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي، وهذا لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام الانفعالات، وهذا لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تنظيم الانفعالات، وهذا لصالح الذكور.

وانطلاقا من هذه الدراسة ونتائجها التي تبين مستوى الذكاء الانفعالي وأبعاده لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي، يوصي الباحث بإجراء مزيد من الدراسات التي تسعى لتنمية الذكاء الانفعالي في جميع المراحل العمرية، والتي تسلط الضوء على مفهوم الذكاء الانفعالي وما يتعلق به من أبعاد ومفاهيم لم تتطرق لها الدراسة الحالية. ومن المواضيع البحثية المقترحة مثلا ما يلي:

- علاقة الذكاء الانفعالي بالصحة النفسية.
- علاقة الذكاء الانفعالي بالاغتراب.
- تنمية الذكاء الانفعالي من خلال القيم التربوية الإسلامية.

كما يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد البرامج التي تهدف إلى تنمية الذكاء الانفعالي وذلك من خلال تصميم برامج لتنمية قدرات الذكاء الانفعالي لدى التلاميذ، وإدراجها ضمن المناهج المدرسية، وذلك بتخصيص مواد تعليمية وحصص إرشادية ونشاطات مدرسية لاكتساب المهارات والكفاءات الانفعالية التي تمكن التلاميذ من التوافق الجيد داخل المدرسة وخارجها.

**المراجع:**

1) القرآن الكريم.
2) بدر، إسماعيل. (2002). الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لديهم. مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس. المجلد 15. ص ص 1- 50.
3) جولمان، دانيال. (2000). الذكاء العاطفي. ترجمة ليلى الجبالي. سلسلة عالم المعرفة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. العدد 262.
4) الخضر، عثمان حمود. (2008). الذكاء الانفعالي - إعادة صياغة مفهوم الذكاء. الطبعة 2. الكويت: شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع.
5) خليفة، وليد السيد أحمد؛ سعد، مراد علي عيسى. (2007). كيف يتعلم المخ ذو الاضطرابات السلوكية والانفعالية. الطبعة 1. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
6) زايد، نبيل محمد. (2010). مقياس الذكاء الانفعالي المعدل. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
7) السمدوني، السيد ابراهيم. (2007). الذكاء الانفعالي أسسه - تطبيقاته – تنميته. الطبعة 1. عمّان: دار الفكر.
8) عبد العال، نصرة منصور عبد المجيد. (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الآداب. جامعة القاهرة.
9) عبد الواحد، أحمد. (2002). نوعية الحياة والذكاء الانفعالي ومستوى التوافق النفسي لدى عينة من ذوي التوجه الديني (الجوهري والظاهري). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. القاهرة: جامعة المنيا.
10) عثمان، فاروق السيد. (2008). القلق وإدارة الضغوط النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي للطبع والنشر.

11) عجوة، عبد العال. (2002). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بالإسكندرية. المجلد 13. العدد 1. ص ص 250- 344.

12) عطوي، جودت عزت عبد الهادي. (2000). أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية). الطبعة 1. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

13) علام، صلاح الدين محمود. (2006). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، الأردن: دار الفكر.

14) كفافي، علاء الدين. (1997). علم النفس الارتقائي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة. القاهرة: مؤسسة الأصالة.

15) المصدر، عبد العظيم سليمان. (2008). الذكاء الانفعالي و علاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). غزة- فلسطين. المجلد 16. العدد 1. ص ص 587-632.

16) معمرية، بشير. (2007). بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس. الجزائر: منشورات الحبر.

17) Gannon, N., & Ranzijn, R. (2005). Does Emotional Intelligence Predict Unique Variance In Life Satisfaction Beyond IQ and Personality? Personality and Individual Differences (38), 1353-1364.

18) Mikolajczak, M. & Luminet, O. (2008). Trait emotional intelligence and the cognitive appraisal of stressful events: An exploratory study, Personality Individual Differences, 44, 1445-1453.

19) Parker, J., Taylor, G. & Bagby, M. (2001). The Relationship between Emotional Intelligence and Alexithymia. Personality and Individual Differences (30), 107-115.